العدد الثالث والعشرون - يونيو - 2025 - السنة الخامسة

مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق - المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم - مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة ديالى - جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي ـ عميد كلية الدراسات العليا ـ الجامعة اليمنية ـ الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم الجغرافية ـ جامعة تكريت ـ جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر ـ أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة ـ كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل - جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله ـ وزارة التربية والتعليم ـ فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي ـ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة باجي مختار عنابة ـ الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي ـ دكتوراه العلوم السياسية ـ مدير وحدة البحوث والدراسات ـ جامعة القادسية ـ كلية القانون ـ جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية ـ جامعة بورسعيد ـ جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية ـ جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني ـ أستاذ الاقتصاد ـ جامعة البصرة ـ جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية ـ جامعة محمد الخامس ـ الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب ـ كلية التربية ـ جامعة بنها ـ جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ـ نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي ـ رئيس قسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة بور سعيد ـ جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي ـ دكتوراه قانون خاص ـ كلية الحقوق ـ جامعة الموصل ـ جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق ـ كلية العلوم ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلــة غريّب ـ قسم اللّغة العربيّة و آدابها ـ جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان ـ أستاذ التاريخ المعاصر ـ جامعة محمد خيضر ـ بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ـ ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال ـ قسم نظم المعلومات ـ الجامعة الأردنية- فرع العقبة ـ المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي ـ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ـ الرباط ـ المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة- علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة ـ كلية التقنية الإدارية ـ جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي ـ كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنتصرية ـ جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور ـ كلية الحقوق ـ جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر ـ كلية القانون ـ جامعة المستنصرية ـ جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي ـ مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية ـ المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور ـ كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية ـ الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي ـ كلية الكنوز ـ الجامعة الأهلية ـ جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي ـ عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب ـ جامعة العلوم الحديثة ـ الجمهورية اليمنية.
19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

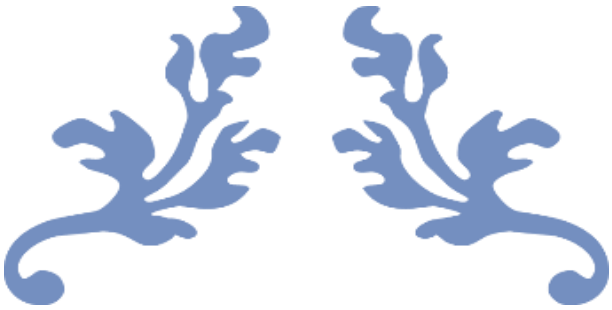

مقال العدد

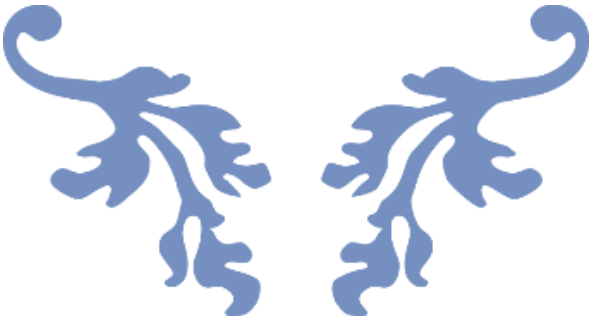

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 23 من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي جاءت خارج نطاق المؤتمر، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لذ دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

14/06/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

تحليل لمتغيرات البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية واهميتها في حل مشكلات المجتمع
أستاذ دكتورة : الطاف ياسين خضر.....11

ميكانزمات الدفاع النفسي في رسوم الفنان فان كوخ
أ.د. دلال حمزة محمد / م. قاسم خضير عباس.....23

مهارات التعلم الرقمي
د. اشرف الجياطي / ذ. حسن بوشكور.....43

تمهيد نحو تطوير التعليم العالي المستدام في ليبيا من خلال الإدارة الابتكارية المدعومة بالقيم الأخلاقية
د. مريم المبروك علي فريعيس.....64

موقف الجمهورية العربية اليمنية من حرب الخليج الثانية - 1990-1991
م .د شهد علي عبدالله الامارة..... 81

كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (ت: 279 هـ) مصدراً لدراسة النقود العربية الإسلامية
م.م. نغم حميد رشيد عبد النبي الطائي/ آ. م. محمد جاسم علوان الكصيرات.....92

أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة
م.م. رقيه لؤي محمد شمس الدين.....106

انعكاسات التسويق الفندقي في التنمية السياحية المستدامة
(دراسة ميدانية لعينة من السياح في مدينة كربلاء المقدسة)
المدرس المساعد / احمد مكي محمود.....120

الذكاء الإصطناعي وتاثيره على مستقبل الوظائف الإدارية " محطة تحلية مياه_ زوارة أنموذجاً "
الباحث: إسراء عبدالباسط يخلف دهان.....132

اثر القرارات التسويقية على سلوك السائح
" دراسة تحليلية لآراء سياح فنادق الدرجة الاولى والممتازة في مدينة كربلاء"
المدرس المساعد / رسول مصطفى علي.....162

الفن والإدماج: الموسيقى نموذجا
الطالب دكتوراه: سرحان توفيق.....175

تدريس اللغة والثقافة الأصليتين وأثره في بناء الهوية الثقافية للمهاجرين المغاربة بأوروبا
-نموذج فرنسا وإسبانيا-
الباحث منير عزمي / الدكتور محسن إدالي.....190

Specifications of a good university class from the point of view of students In the College of Basic Education
BY / Prof.Dr. Raghed Z. Ghayadh……219

The theory of argumentation in Arab thought: a critical examination of its features and their implications for the evolution of discourse From controversy to communication
Prof. Dr. Salma Saleh Mohammed Al-Amami……245

مهارات **التعلم الرقمي**

د. أشرف الجياطي
باحث في القانون الخاص
achrafjiati@gmail.com
00212622353669

ذ. حسن بوشكور
باحث بسلك الدكتوراه تخصص
القانون الخاص
محامي متمرن بهيئة أكادير
وكلميم والعيون - المغرب
Hassanbouchkour123@gmail.com

الملخص :

تعتبر الانترنيت من الأشياء القليلة التي بناها البشر من دون أن يفهموها حق الفهم. فما بدأ كوسيلة لنقل المعلومات إلكترونيا (من حاسب بحجم غرفة إلى حاسب آخر بحجم مشابه)، تحول إلى منفذ متعدد الوجوه للطاقة البشرية والتعبير البشري منتشر في كل مكان. فهي شيء غير ملموس، ولكنها في الوقت نفسه في حالة تغير دائم تزداد معها نموا وتعقيدا بمرور كل ثانية. إنها مصدر خير وفير، ولكنها قد تكون أيضا مصدرا لشرور مروعة. إن كل ما شهدناه حتى الآن ليس سوى بداية لأثرها على المسرح العالمي .

وقد أدت ثورة الاتصال والمعلومات المعاصرة إلى إحداث مجموعة من التغيرات في كل مجالات الحياة الإنسانية، والتعليم من بين هذه المجالات التي مرت بإعادة بناء وعملية تحديث جديدة لامست كل سياقاته؛ فقد فرضت التكنولوجيات الاعلام والتواصل نفسها داخل المدارس والجامعات، وأضحك تزيح كل طرق البيداغوجية القديمة، وتعيد تشكيل البرامج والمناهج التعليمية وفق نمط مخالف ومغير شكلا ونوعا .

فهذه التحولات لم تمس طرق وآليات عملية التعليم والتعلم فقط، بل وأيضا "بروفايل" المتعلم والمدرس اليوم واللذان تغيرت نظرتهما على كيفية امتلاك المعرفة وسبل اكتسابها وتوصيلها .

وعرف التعليم تبعا لذلك عملية دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في عملية التدريس، عبر ايجاد صفوف ذكيه مزودة بوسائل تعليميه تقنية، وهو ما يعرف بالتحول الرقمي .

كما يتسم التعليم في العصر الرقمي برقمنة كل محتوى تعليمي وتحويله إلى صوة رقمية، مرئية كانت أو مسموعة، أو تجمع بين الرؤية والقراءة والسمع، يمكن الوصول إليها سواء على الحاسب الآلي المتصل بشبكة الأنترنيت أو غير المتصل بها، بصورة نصية أو تفاعلية ميسرة وسريعة .

هذا فضلا على أن التكنولوجيا أصبحت تستخدم تدريجيا لتوصيل المعرفة والمهارات بطرق جيدة ومبتكرة، وقد أسهم استخدامها في تحويل التعلم وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة.

وتكون الأسرة سند قوي لأجل تحقيق التعليم الرقمي الجيد، بقدر ما يكون لها دور في عرقلته وتحدي نشاط تفعيله في مجالات شتى.

وتبعا للأهمية التي أصبح يعرفها العصر الرقمي في مجال التعليم، والمهارات، أصبح يحقق عدة أهداف كما يعتمد استراتيجية معينة، وله عدد من الايجابيات والسلبيات عند تطبيقيه في قطاع التعليم.

ومن ثم فما هي إيجابيات التعليم الرقمي وسلبياته؟ وماهي أهم المهارات التي جاء بها؟ وكيف ساهم في تطويرها؟ وماهو الدور الذي تلعبه الأسرة لأجل تفعيل التعليم الرقمي سواء في السياق الإيجابي أو السلبي ؟.

وسوف أجيب عن التساؤلات السالف ذكرها من خلال التقسيم الآتي:

المطلب الأول: التعليم الرقمي

المطلب الثاني: المهارات الرقمية

Digital learning skills

Jiati achraf

Researcher in private law

Researcher in private law

Hassan Bouchkour

PhD researcher specializing in private law. Trainee lawyer at the Agadir, Guelmim, and Laayoune Bar Association

Kingdom of Morocco

Abstract

The Internet is one of the few things humans have built without fully understanding it. What began as a means of transmitting information electronically (from one room-sized computer to another of a similar size) has evolved into a multifaceted outlet for human energy and expression, ubiquitous. It is intangible, yet constantly changing, growing in complexity with every second. It is a source of abundant good, but it can also be a source of horrific evil. Everything we have witnessed so far is only the beginning of its impact on the global stage. The contemporary communications and information revolution has brought about a series of changes in all areas of human life, and education is among these areas that have undergone a new reconstruction and modernization process that has touched all its contexts. Information and communication technologies have established themselves within schools and universities, sweeping aside all old pedagogical methods and reshaping educational programs and curricula in a different, radically different way.

These transformations have not only affected the methods and mechanisms of the teaching and learning process, but also the profile of today's learner and

teacher, whose perspectives on how knowledge is acquired, acquired, and communicated have changed. Education has consequently undergone a process of integrating information and communications technology (ICT) into the teaching process, creating smart classrooms equipped with technical educational tools. This is known as digital transformation.

Education in the digital age is also characterized by the digitization of all educational content and its conversion into a digital form—visual, audible, or combining visual, reading, and hearing—that can be accessed on a computer connected to the internet or offline, in a textual or interactive format that is easy and fast.

In addition, technology is gradually being used to communicate knowledge and skills in innovative and effective ways. Its use has contributed to transforming learning and skill development into a lifelong process.

The family is a strong supporter of achieving quality digital education, as much as it plays a role in obstructing it and challenging its implementation in various fields. Given the importance the digital age has gained in education and skills, it has achieved several goals and relied on a specific strategy. It has several advantages and disadvantages when applied in the education sector.

So, what are the advantages and disadvantages of digital education? What are the most important skills it brings? How has it contributed to their development? What role does the family play in activating digital education, whether in a positive or negative context?

I will answer the aforementioned questions through the following division:

First Requirement: Digital Education

Second Requirement: Digital Skills

لطالما مثّلت شبكة الإنترنت ظاهرة فريدة من نوعها، إذ نشأت وتوسعت بشكل يفوق أحياناً إدراكنا الكامل لطبيعتها. فما بدأ كمجرد وسيلة لنقل البيانات بين أجهزة الكمبيوتر، تحول إلى فضاء متعدد الأوجه للتعبير عن الطاقة البشرية وتجسيدها في كل مكان. ورغم كونها كياناً غير مادي، إلا أنها في نمو وتعقيد مستمرين لحظة بعد لحظة. إنها مصدر لا ينضب للخير، لكنها في الوقت ذاته قد تحمل في طياتها جوانب مظلمة ومخيفة. وما شهدناه من تأثيرها على الساحة العالمية لا يعدو كونه مجرد بداية لما هو قادم (إريك شميدت، جاريد كوين، 2013، ص 6).

لقد أحدثت ثورة الاتصال والمعلومات المعاصرة تغييرات جذرية في كافة مناحي الحياة الإنسانية، وكان للتعليم نصيب وافر من هذه التحولات. فقد خضع هذا المجال لعملية إعادة بناء وتحديث شاملة طالت كل سياقاته؛ إذ فرضت تكنولوجيا الإعلام والاتصال وجودها بقوة داخل المدارس والجامعات، لتزحف تدريجياً على الأساليب البيداغوجية التقليدية، وتعيد صياغة البرامج والمناهج التعليمية وفق أنماط مبتكرة ومختلفة جوهرياً.

ولم يقتصر هذا التغيير على طرق وآليات عملية التعليم والتعلم فحسب، بل شمل أيضاً طبيعة العلاقة بين المتعلمين والقيم التربوية، وأثرى مصادر اكتساب المعرفة وتكوين الخبرات وتحقيق الذات. وذلك بفضل ما تتميز به هذه التقنيات من جاذبية وفعالية وتفاعلية، وما تتيحه من مؤثرات صوتية وبصرية، وسهولة في الأداء. كل هذه العوامل تنعكس مباشرة على طبيعة الفعل التعليمي، وتضعنا أمام تجربة تعليمية غير مسبوقة في تاريخ البشرية. فـ "بروفايل" كل من المتعلم والمدرس اليوم قد تغير، وتبدلت نظرتهما حول كيفية امتلاك المعرفة وأساليب اكتسابها وتوصيلها (الحسن بيروك، 2020، ص 106).

وفي هذا السياق، يُعرّف التعليم الرقمي بأنه توظيف التكنولوجيا والوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية لتسخيرها لتعليم الطالب ذاتياً واجتماعياً، وجعله محوراً للمحاضرة. ويشمل ذلك استخدام التقنيات المتعددة للعرض داخل الصف الدراسي، والأجهزة الإلكترونية، وصولاً إلى تجاوز المكونات المادية للتعليم التقليدي، مثل ظهور المؤسسات التعليمية الذكية، والصفوف الافتراضية التي تتيح التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي (هبة مركون، زينب لهوشي، 2019، ص 192-193).

هذا فضلا على أن التكنولوجيا أصبحت تستخدم تدريجيا لتوصيل المعرفة والمهارات بطرق جيدة ومبتكرة، وقد أسهم استخدامها في تحويل التعلم، وتطوير المهارات إلى عملية تستمر مدى الحياة.

وتبعا للأهمية التي أصبح يعرفها العصر الرقمي في مجال التعليم، والمهارات، أصبح يحقق عدة أهداف كما يعتمد استراتيجيات معينة، وله مجموعة من الايجابيات والسلبيات عند تطبيقيه في قطاع التعليم.

ومن ثم فما هي إيجابيات التعليم الرقمي وسلبياته؟ وماهي أهم المهارات التي جاء بها؟ وكيف يمكن تطويرها؟ وما هو الدور الذي تلعبه الأسرة لأجل تفعيل التعليم الرقمي سواء في السياق الإيجابي أو السلبي؟

على أن نجيب عن ذلك من خلال التقسيم الآتي:

المطلب الأول: التعليم الرقمي

المطلب الثاني: المهارات الرقمية

المطلب الأول: التعليم الرقمي

يُعرف التعليم الرقمي بأنه كل شكل من أشكال التعلم الذي يعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية. يمتد نطاق هذا النعليم ليشمل جميع الفئات، من الطلاب بمختلف مستوياتهم البحثية والتعليمية، إلى المعلمين الذين يدمجون الأدوات الرقمية المتنوعة في ممارساتهم التعليمية. هذه الأدوات تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، السبّورات الذكية، الأجهزة اللوحية، الدورات التعليمية عبر الإنترنت، والمنتديات والندوات الافتراضية، بالإضافة إلى الأدوات الإلكترونية التعاونية والدورات التكوينية المتخصصة.

إن هذا التوسع في استخدام التقنيات الرقمية يقودنا إلى ضرورة التعمق في مفهوم التعليم الرقمي، ليس فقط من حيث تعريفه وتحديد سماته، بل أيضاً من خلال استكشاف أثره الإيجابي المتزايد على العملية التعليمية والتربوية.

الفقرة الأولى: مفهوم التعليم الرقمي

سيتم التطرق في هذه الفقرة إلى تعريف التعليم الرقمي (أولا)، ومن ثم تحديد أشكاله (ثانيا).

أولا-تعريف التعليم الرقمي

تُعد ظاهرة التعليم الرقمي، بكونها إحدى أبرز سمات العصر الحالي، مفهوماً يتسم بالديناميكية والتطور المستمر، مما يجعل تقديم تعريف جامع ومانع له أمراً يكتنفه بعض التحديات. فغالبية التوجهات ترى فيه في جوهره **استخداماً للوسائل والتقنيات الإلكترونية، بهدف رئيسي يتمثل في تسهيل وتعميق عملية الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلم.**

لتوضيح هذا المفهوم بشكل أعمق، نستعرض أبرز التعريفات التي ساهمت في بناء فهمنا للتعليم الرقمي:

يُقصد بالتعليم الرقمي ذلك النمط التعليمي الذي يسعى إلى **خلق بيئة تعليمية تفاعلية غنية، تعتمد على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت** .هذه البيئة تمكّن المتعلم من الوصول المرن إلى مصادر التعلم المتنوعة في أي وقت ومن أي مكان. كما يمكن النظر إليه على أنه **منهجية لتقديم المحتوى التعليمي، بما يتضمنه من شروحات وتمارين، معززة بالتفاعل والمتابعة، سواء كان ذلك جزئياً أو كلياً، داخل الفصول الدراسية التقليدية أو عن بُعد** .ويتم هذا التقديم بوساطة برامج تعليمية متقدمة مخزنة في الحواسيب أو عبر شبكة الإنترنت. وبهذا، يمثل التعليم الرقمي نظاماً تعليمياً متكاملاً يوظف تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب لتدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية، مستفيداً من وسائل متعددة كأجهزة الحاسوب، الإنترنت، والبرامج الإلكترونية المطورة من قبل متخصصين (سهير عادل حامد، 2019، ص 138.(

ويُعرف أيضاً بأنه **أسلوب تعليمي يعتمد بشكل أساسي على تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائلها المتعددة في تقديم المحتوى التعليمي، وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم**)البشير البونوحي، 2023، ص 79.(

من خلال استقراء التعريفات السابقة، يتبين لنا وجود إجماع على أن التعليم الرقمي هو بالأساس **تعليم تفاعلي يركز على الاتصال والتواصل الفعّال بين المعلمين والمتعلمين** .هذا التفاعل يتم بوسائل إلكترونية، تحديداً عبر شبكة الإنترنت أو الشبكات المرتبطة بها، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام عملية التعلم.

يبرز من هذه التعريفات أن التعليم الرقمي ليس مجرد تحويل المحتوى الورقي إلى صيغة إلكترونية، بل هو تحول أعمق في فلسفة التعليم نفسها. فهو يرتكز على عدة أبعاد رئيسية تميزه:

- **المرونة والوصولية :**يتيح التعليم الرقمي للمتعلم تجاوز القيود الجغرافية والزمنية، مما يوفر فرصًا تعليمية أوسع لشريحة أكبر من الأفراد. هذه المرونة تساهم في تحقيق مبدأ "التعليم مدى الحياة."
- **التخصيص :(Personalization)** بفضل الأدوات الرقمية وتحليلات البيانات، يمكن للتعليم الرقمي أن يوفر مسارات تعليمية تتناسب مع وتيرة تعلم كل طالب واحتياجاته الفردية، مما يعزز من فعالية التعلم.
- **التفاعل النشط :**يتجاوز التعليم الرقمي النموذج التقليدي الذي يركز على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، ليضع المتعلم في مركز العملية التعليمية. فمن خلال الأدوات التفاعلية (مثل المنتديات، الألعاب التعليمية، المحاكاة)، يصبح المتعلم مشاركاً نشطاً في بناء معرفته.

- **تعدد الوسائط :**يعتمد التعليم الرقمي على دمج أنواع مختلفة من الوسائط (نصوص، صور، فيديو، صوت، رسوم متحركة) لتقديم المحتوى بطرق جذابة ومتنوعة، مما يلبي أساليب التعلم المختلفة ويثري التجربة التعليمية.
- **التعاون والتواصل :**يسهل التعليم الرقمي بيئات التعلم التعاوني بين المتعلمين، وكذلك التواصل الفعال بين المعلم والطلاب، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، عبر أدوات مثل غرف الدردشة، مؤتمرات الفيديو، والمنصات التشاركية.

بناءً عليه، يمكن القول إن التعليم الرقمي هو بمثابة استجابة ضرورية للتحولات التكنولوجية السريعة التي فرضت نفسها على جميع مناحي الحياة، مقدماً نموذجاً تعليمياً يمكّن المتعلم من بناء معارفه ومهاراته في بيئة ديناميكية، مرنة، وتفاعلية، تواكب متطلبات العصر ومستقبل سوق العمل.

ويتكون التعليم الرقمي من مجموعة من المكونات منها:

1: المكون الذي يتعلق بالجانب التعليمي: وهو الذي يشتمل على المعلمين والمتعلمين والمحتوى التعليمي والمكتبة التعليمية الإلكترونية علاوة على الإداريون ومراكز البحوث.

2: المكون المتعلق بالجانب التكنولوجي: وهو الذي يحتوي على المواقع التي توجد على الأنترنت والحاسب الآلي والشبكات التي تتمكن من تحويل هذه المحتويات إلى صورة رقمية.

3: المكون الذي يتعلق بالجانب الإداري: هو الذي يتعلق بالأهداف المرجوة من وراء التعليم الرقمي إلى جانب الفلسفة التي ينطلق منها التعليم الرقمي، كما يشمل الخطط والإجراءات المنهجية والجداول الزمنية إلى جانب وجود نوع من الرقابة يسعى إلى مراجعة هذه الأهداف وكيف حققت ما وضعت من أجله (عهود محمد حماد البلوي، ص 10).

ثانيا-أشكال التعليم الرقمي:

1-التعليم الرقمي المباشر: وهو الذي يتضح من خلال مجموعة من الأساليب والوسائل التقنية التكنولوجية الحديثة التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تحقيق هدف التعليم كما نجد أنه يسعى إلى الاعتماد على الشبكة العالمية للأنترنت والتي تحقق العديد من الأهداف التي يريد أن يصل المتعلم لها في البيئة التعليمية التفاعلية والتي يحقق من خلالها أكبر استفادة ممكنه (طيب أسامة بن صادق، 2010، ص 102).

2-التعليم الرقمي غير المباشر: هو ذلك النوع من التعليم الذي يرتبط بتحقيق مجموعة أكبر من الدورات التدريبية إلى جانب وجود أنماط الحصص التفاعلية التي تضمن نوع من المشاركة الإيجابية للطالب كما نجد إنها تحقق مصطلح الحصص النموذجية التي تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية

والأنشطة الفعالة التي تساعده إلى اكتساب المعلومات بصورة أيسر وأسهل وأسرع، ولكن نجد أن هذا النوع من التعليم يكون له مجموعة من الظروف التي لا يمكن من خلالها الطالب المتعلم الحضور الفعلي في بيئته التعليمية. وقد يطغى على هذه الظروف أحيانا الجانب المادي (هرون مايكل، 2010، 77).

ومع هذا التحول الرقمي في التعليم تعززت رغبة الشباب وحتى الأطفال في البحث عن مداخل المعرفة بأسلوب تقني حديث يعتمد على توفير الكثير من مصادر المعلومات للمتعلم، وسهولة الاتصال بشبكات الأنترنت، ولكن بالرغم من كل المميزات العديدة للتعليم الرقمي إلا أن به العديد من المخاطر الأخلاقية والاجتماعية والصحية والأمنية.

الفقرة الثانية: تأثير التحول الرقمي

إن انتشار الوسائل الرقمية التفاعلية لتلبية الاحتياجات الفردية ساعدت على دفع التعليم باتجاه نموذج جديد يخدم العملية التعليمية وهو ما من شأنها خلق:

أولا: بيئة محفزة على الحوار والتواصل

شهد التحول الرقمي العالمي تزايداً ملحوظاً في إمكانية الاتصال والتواصل المستمر بين مختلف فئات المجتمع باستخدام التكنولوجيا. هذا التطور أتاح للشباب، على وجه الخصوص، فرصة غير مسبوقة للتعبير عن ذواتهم، والمشاركة بأفكارهم، وإبداء آرائهم والدفاع عنها في فضاءات أوسع.

ويتجلى هذا الانتشار المتنامي للتقنيات الرقمية بوضوح في المغرب، حيث تشهد حظيرة المنخرطين في الإنترنت توسعاً كبيراً ومتسارعاً. ففي نهاية سبتمبر 2017، بلغ عدد المشتركين في الإنترنت المتنقل حوالي 21.24 مليون مشترك، ووصل إجمالي مشتركي الإنترنت في نهاية الربع الثالث من العام ذاته إلى 22.56 مليون مشترك، مما يمثل نسبة نفاذ بلغت 64.74% من السكان. تُعزى هذه الزيادة، وفقاً لمعطيات الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات، إلى النمو الكبير في شبكات الهاتف المحمول، حيث بلغ عدد الهواتف المتنقلة حوالي 45 مليوناً. هذه الإحصائيات تؤكد بشكل جلي التوسع الواسع في استخدام شبكة الإنترنت والوسائل الإلكترونية، مما يوفر أرضية خصبة للتفاعل الرقمي (تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2017، ص 35). كما تؤكد معلومات الوكالة أن الشباب (بين 15-19 سنة و20-30 سنة) هم الفئة الأكثر استخداماً للشبكة العنكبوتية، وأن فيسبوك هو الموقع الأكثر شعبية في المغرب، يليه محرك بحث جوجل، ثم يوتيوب، والموسوعة الحرة ويكيبيديا (تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ص 35).

إن هذا الانتشار الرقمي يتسق مع قيم الانفتاح والاعتدال والتسامح والحوار والتفاهم المتبادل بين الثقافات والحضارات التي تتميز بها الهوية المغربية، وهي قيم كرسها دستور المملكة لسنة 2011. فقد نص

الفصل 25 على أن "حرية الفكر والرأي والتعبير مكفولة بكل أشكالها. حرية الإبداع والنشر والعرض في مجالات الأدب والفن والبحث العلمي والتقني مضمونة".

وتأكيداً على هذا التوجه، نص الفصل 26 على أن "تدعم السلطات العمومية بالوسائل الملائمة، تنمية الإبداع الثقافي والفني، والبحث العلمي والتقني والنهوض بالرياضة. كما تسعى لتطوير تلك المجالات وتنظيمها، بكيفية مستقلة، وعلى أسس ديمقراطية ومهنية مضبوطة". علاوة على ذلك، يضمن الفصل 27 "الحق في المعلومة" مع تحديد القيود القانونية التي تهدف إلى حماية الدفاع الوطني، وأمن الدولة الداخلي والخارجي، والحياة الخاصة للأفراد، والوقاية من المس بالحريات والحقوق الأساسية، وحماية مصادر المعلومات والمجالات التي يحددها القانون بدقة. هذه الأسس الدستورية تعزز من بيئة الحوار الرقمي وتضمن الإطار القانوني لتطوره.

2ـ فضاءات مناسبة للتعلم والتدريب:

من خلال الاستخدام المتزايد للتكنولوجية الرقمية برز لدى الشباب أسلوب التعلم الذاتي والمهارات والابتكارات في مختلف المجالات، بحيث أصبحت للتكنولوجيات الجديدة والأدوات الرقمية كالأنترنت، الحواسيب، الهواتف الذكية، شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، ... تداعيات واضحة على حياة الناس اليومية، حيث تقوم بتغيير جل الممارسات وطرق التعامل والتبادل وشراء وبيع البضائع مباشرة.

يُشير عدد من الدراسات البحثية إلى الأهمية المتزايدة لتعزيز المهارات الرقمية لدى النشء، باعتبارها محركاً أساسياً لزيادة فرص التشغيل في سوق العمل الراهن والمستقبلي. ويُعزى ذلك، في المقام الأول، إلى طبيعة الثورة الصناعية الرابعة التي تميزت بالاندماج الشامل للتقنية في مختلف القطاعات. ثانياً، توفر التقنية مرونة هيكلية تسهم في إتاحة فرص العمل عن بعد للشباب. كما يتجلى دور المؤسسات الحكومية في دعم هذا التوجه من خلال إدراج المهارات الرقمية ضمن المناهج التعليمية في مراحلها المتنوعة، بهدف تأهيل الكوادر الشابة لمتطلبات المهن المستقبلية القائمة على التقنيات الحديثة، أو للانخراط في القطاعات الاقتصادية التي تشهد تحولاً رقمياً واسع النطاق (العمل الشبابي في عصر الرقمنة، شباب مجتمعي، منشور بموقع shababm.com/digitization/)."

"بالإضافة إلى ما سبق، تُقدم التكنولوجيا الجديدة والأدوات الرقمية فرصاً هائلة للوصول إلى المعلومات والمعارف. فهي تتيح، بفضل توافر المواقع المفتوحة، ولوجاً سهلاً إلى مصادر معرفية غنية تشمل المعاجم، الموسوعات المتخصصة، الدراسات الأكاديمية، والكتب في شتى التخصصات. كما توفر إمكانية الوصول إلى بيانات ومعطيات حيوية في مجالات مثل الصحة والنقل وغيرها. هذه الإمكانات

الرقمية لديها القدرة على تغيير أنماط تنظيم وإدارة العمل جذرياً، وكذلك تحديث أدوات الترفيه والتسلية. ومن جانب آخر، تمتد تأثيرات هذه التقنيات لتشمل جوانب أعمق تتصل بالحياة الخاصة والأمور الشخصية، التي تُعرض وتُشارك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن دورها في إنشاء روابط اجتماعية وصداقات جديدة، وتفعيل النقاش وتبادل المعلومات بين الأفراد. وقد جاءت العديد من الدراسات والبحوث واستطلاعات الرأي والدراسات السوسيولوجية التي أُجريت في بلدان متعددة لتكشف هذا الواقع وتفسر الرؤى والتصورات الناتجة عن هذه الأدوات الجديدة (تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2017، ص 21)."

كما أنه يلاحظ من خلال الفضاء الرقمي ظهور مجموعة من الشباب صناع المحتوى، ذو كفاءات عالية على مستوى التأليف والتصوير والإخراج والمونطاج، ترتب معه جلب قاعدة جماهرية من المعجبين والمتابعين، من خلال عملية التأثير والتأثر بفعل ما يتم مشاركته معهم من قدرات وتجارب الحياة أحيانا، وبالتفاعل مع آرائهم وملاحظتهم واقتراحاتهم بشكل مستمر.

3-بناء أنماط جديدة من التعلم التعاوني بين فرق الطلاب وفرق الروبوتات المتعاونة:

فضلا عن أن الروبوتات يمكن استخدامها في تدعيم عمليات التعلم الفردي، فقد توصل الباحثون في المجال إلى إمكانية توظيف الروبوتات في تدعيم عمليات التعلم التعاوني أيضا ؛ عن طريق برمجة طرق التعلم التعاوني من خلال الروبوتات لمحاكاة السلوك البشري، ومن ثم تدريب الطلاب على التعلم التعاوني مكانية تنفيذ التعلم التعاوني من خلال توزيع المهام التعاونية الطلاب والروبوت، وكذلك التعلم التعاوني بين فرق من الطلاب المتعاونين وكذلك فرق ومجموعات من الروبوتات التي يقوم بكل منها بأداء مهام محددة في إطار التعلم التعاوني (هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي، 24-26 أكتوبر، ص 12).

على الرغم من الإيجابيات الكبيرة التي تم استعراضها للتعليم الرقمي، إلا أن هناك تحديات بارزة تعترض مساره، أبرزها ما يتعلق بالأمية الوظيفية (Functional Illiteracy) تجاه الوسائل الرقمية الحديثة لدى قطاع واسع من الأسر. هذه الأمية لا تقتصر على جهل كيفية الاستعمال فحسب، بل تمتد لتشمل عدم إدراك المجالات الواسعة التي يمكن أن تخدمها هذه الوسائل. بل إن الملاحظ هو نظرة سلبية لدى الكثير من الأسر، تعتبر هذه التقنيات غير ذات نفع حقيقي، وتفتقر إلى المصداقية التربوية، والإدارية، والمؤسساتية.

وتتجسد هذه النظرة بوضوح في الإقبال الكثيف على التسجيل في الدراسة بالصيغة الحضورية، بدلاً من التعليم عن بُعد. وقد أكدت التقارير الصادرة عن الوزارة الوصية أن نسبة التلاميذ الذين اختاروا

التعليم الحضوري تجاوزت ثمانين بالمائة من إجمالي التلاميذ. هذه النسبة المرتفعة تؤشر إلى أن معظم الأسر لا تعول بشكل كبير على الوسائل الرقمية كبديل للتعليم التقليدي، مما يكشف عن خلل بنيوي في الفهم، وانطباعات خاطئة، وتصورات مغلوطة تتطلب بذل جهود مكثفة لتصحيحها وتبديد الشكوك حول فعالية التعليم الرقمي (عبد الصمد اشن، مقال منشور عبر الموقع: https://howiyapress.com/).

ثانيا: الأثر السلبي في التعليم الرقمي

من خلال الواقع المعاش يتبين أن أغلبية الشباب وخاصة الطلبة، أصبحوا يعتمدون بشكل كبير على التكنولوجيا بدل استخدام عقولهم في عملية التفكير والتحليل والاستنتاج والبحث عن المعرفة، هذا فضلا عن وجود مجموعة من المعلومات الخاطئة عبر الانترنيت، زد على ذلك البعد عما هو متعلق بالدراسة من خلال قضاء فترات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وكل هذا يشكل خطر على هذه الفئة ما لم يتم اتخاد الاحتياطات الضرورية وأحيانا العمل على مراقبة الأطفال من قبل أولياء أمورهم والمؤسسات التي يدرسون فيها.

وبالرغم من ذلك فقد أصبح الأنترنيت سلاح ذو حدين، فبالجانب من اعتباره أحد المصادر الرئيسية في التعليم الرقمي، إلا إنه على الجانب الأخر يمكن أن يعتبر أحد أهم الحواجز الرقمية حيث انتشر في حياة المجتمعات الإنسانية بصورة سريعة، وإذا كانت في السابق نسبة كبيرة تعتمد على المصادر الورقية في جمع المعلومات، إلا أن الوضع اختلف في العصر الحالي حيث وجدنا أن هناك الكثير من يعترض على الأنترنت في الحصول على المعلومات.

في ظل هذا المد الجارف للتكنولوجيا الرقمية، برزت وجهتا نظر متضاربتان بشأن تأثيرها على المجتمع والحياة الإنسانية، وهو ما يلخصه ريمي ريفيل (Rémy Rieffel, 2014, P12) في موقفين رئيسيين:

1. **الموقف الأول**: رؤية التفاؤل والإمكانات اللامحدودة

يتبنى المتحمسون للتكنولوجيا الرقمية رؤية إيجابية، مشيدين بالإمكانيات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت. من أبرز هذه الإمكانات: الوصول الفوري والمجاني غالباً إلى كميات غير محدودة من البيانات والمعلومات، القدرة الفائقة على التواصل وتشكيل العلاقات بين مستخدمي الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى التنوع الواسع في الاستخدامات الجديدة الممكنة. يرى أصحاب هذا الموقف أننا نشهد "بروز ذكاء ابتكاري استثنائي يعبر عنه الجيل الجديد المنغمس في الرقمي". وهم يؤكدون يوماً بعد يوم أن هذا

الاكتشاف الرقمي يعيد تحديد طرق العيش والولوج إلى المعرفة، ويمثل دخول البشرية إلى مرحلة مفصلية في تاريخها، مبشراً بعصر من التقدم والابتكار غير المسبوق.

2. **الموقف الثاني**: القلق من السيطرة والتحديات الأخلاقية

في المقابل، يبرز موقف مغاير تجاه التكنولوجيات الرقمية، يتسم بنوع من القلق العميق إزاء السطوة المتزايدة التي بدأت تمارسها على حياة الأفراد والروابط الاجتماعية. تُعزى هذه المخاوف إلى التغييرات التي تطرأ على العلاقات الإنسانية جراء الاستخدام المفرط للأدوات الرقمية، وما ينجم عنها من أشكال مختلفة للإدمان. كما يُسلط الضوء على المخاطر التي تتعرض لها الناشئة بسبب المحتوى المتنوع، وأحياناً غير المناسب، الذي توفره المواقع المختلفة المشارب والمذاهب، بالإضافة إلى ما تتعرض له الحياة والمعطيات الشخصية من رقابة أو سهولة في الكشف عنها. يدعو بعض أنصار هذا الموقف إلى التنبيه لخطر سيطرة التكنولوجيات، الرقمية منها على وجه الخصوص، على حياة الناس، كونها تهدد الروابط الإنسانية وتُفضي إلى أشكال من الفردانية. ويطالبون بضرورة التحرر من الانبهار الرقمي الذي قد يدفع بالناشئة نحو نوع من العبودية الطوعية والاستلاب، محذرين من تأثير هذه التقنيات على القيم والسلوكات والعلاقات الاجتماعية.

ثالثا-المقترحات الاستراتيجية لتطوير التعليم في العصر الرقمي

في سياق التعامل مع التحولات الرقمية وتأثيرها المتنامي، لا سيما على فئة الشباب، تبرز الحاجة إلى بلورة مقترحات استراتيجية شاملة. في هذا الصدد، نستعرض أهم التوصيات التي جاء بها تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في دراسته حول "التكنولوجيا والقيم والأثر على الشباب"، وهي توصيات تُشكل إطاراً متكاملاً للاستفادة المثلى من التكنولوجيا الرقمية وتجنب سلبياتها. تتكامل هذه الرؤى مع مقترحات أخرى تسعى لتطوير البيئة التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر.يمكن تصنيف هذه المقترحات ضمن عدة محاور رئيسية:

أولاً: تعزيز المنظومة التربوية والتعليمية رقمياً وقيمياً:

1. الإدماج الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في النظام التعليمي: يجب أن يتم دمج التقنيات الرقمية في المناهج والعمليات التعليمية بطريقة تخدم الأهداف التربوية العليا، وتعزز مبادئ العمل، والتسامح، والمبادرة، والتعايش، مع الأخذ في الاعتبار أنماط استخدام الأطفال والشباب لهذه الأدوات.

2. تطوير المحتوى والمناهج لغرس القيم النبيلة: يتطلب ذلك مراجعة وتحديث المقررات والمضامين المدرسية لضمان تجانس منظومة القيم (كالعمل، النزاهة، المساواة، ونبذ التطرف والعنف) التي يتم توصيلها للمتعلمين. كما يجب تقوية تدريس العلوم الدقيقة والإنسانية والآداب والفلسفة لتعزيز الروح النقدية لدى الطلاب.

3. تأهيل الفاعلين التربويين في التكنولوجيا والقيم: من الضروري برمجة مضامين متخصصة في التكنولوجيات الجديدة ضمن التكوين الأساسي والمستمر للأساتذة والإدارة التربوية، معرفياً وقيمياً، ليصبحوا قدوة في السلوك، العمل، والتواصل بالنسبة للناشئة والطلبة.

4. الاستثمار في التعليم الديني الرقمي الهادف: يجب توظيف التكنولوجيات الرقمية لتقوية برامج ومقررات التعليم الديني بمختلف أنواعه، لتمكين الأطفال والطلاب من فهم التحولات العالمية والمحلية، واكتساب الحس النقدي اللازم للتمييز، المقارنة، والحكم، مما يجعل التربية على القيم رافعة لتفادي الانزلاقات والانحرافات المحتملة من الإبحار في الشبكة العنكبوتية.

5. تطوير بيئة التعلم التفاعلي الذكي: يتوجب تطوير بيئات تعليمية تعتمد على التعلم التفاعلي الذكي لتعزيز أداء الطلاب، وتمكينهم تقنياً بما يتوافق مع المعايير العالمية، وضبط توزيع الأجهزة والمعدات التقنية على الطلاب، المعلمين، والمدارس (إيمان محمد شوقي عبد الحميد، 2021، ص 10).

ثانياً: دعم الابتكار الرقمي ومكافحة الاستخدامات السلبية:

6. إعادة الاعتبار للثقافة العامة وتعزيز الانفتاح: يجب إثراء البرامج والمناهج الدراسية في التعليم العام والعالي بالثقافة العامة، لبناء شخصية الطالب على قيم الانفتاح، العمل، النزاهة، الالتزام، وقبول الآخر. ويتم ذلك من خلال إطلاق برامج ثقافية، فنية، ورياضية داخل المؤسسات التعليمية.

7. تقوية دور المجتمع المدني في الدفاع عن القيم: يجب دعم وتعزيز برامج وأنشطة المجتمع المدني العاملة في مجال الدفاع عن قيم المجتمع الديمقراطي والارتقاء بحقوق الإنسان في الفضاء الرقمي.

8. محاربة الاستعمالات السلبية للتكنولوجيات الرقمية: يتطلب ذلك محاربة الغش، التحرش، العنف، والتعصب الرقمي، ومحاصرة أي توظيف مخل بالقيم. كما يجب الحرص على توعية الناشئة بمخاطر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي قد تحرض أو تستقطب لجماعات التطرف العنيف، وتجنب السلوكات المضرة بالصحة والبيئة أو الإدمان.

9. تشجيع المبادرات الاستثمارية في الثقافة الرقمية والابتكار: يتوجب تحفيز الشباب على إنشاء منصات ومواقع ابتكارية في المجالات الرقمية، وإعادة النظر في سياسات برامج الدعم القائمة (مثل "تطوير"، "انطلاق"، "صندوق الخدمة الشاملة")، وتبسيط مساطر الاستفادة من مواردها، وتقييم نتائجها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

10. إطلاق وتطوير المحتوى الرقمي الهادف: ينبغي إطلاق مواقع إنترنت موضوعاتية ذات مضامين هادفة، أو إثراء وتطوير الموجود منها، لتقديم محتوى نصي وسمعي بصري للشباب، بهدف تعزيز المعارف المدرسية والجامعية، وتقوية مهارات الحس النقدي، وقيم الابتكار، والتواصل، والقدرة على حل المشكلات.

11. إنتاج مواد سمعية بصرية وفنية بديلة: العمل على إنتاج مواد سمعية بصرية وفنية تحمل مضامين ورسائل بديلة تحث على التسامح، التعايش، واحترام الآخر، وتحسيس المستخدمين بأهمية الانتقال من المقاربات الصراعية إلى المقاربات التعاونية لحل المشكلات.

12. تشجيع مبادرات التدريب الإعلامي الرقمي: دعم المبادرات التي تعمل في مجالات التدريب الإعلامي الرقمي لمكافحة السلوكات غير المدنية أو تلك التي تمس بالقيم والتطرف العنيف، وتطوير مساحات النقاش حول هذه الموضوعات.

ثالثاً: حماية الهوية الوطنية وتعزيز البحث والتطوير التكنولوجي:

13. إعلاء قيم الانتماء الوطني وتوثيق التراث الرقمي: يجب الحرص على إعلاء قيم الانتماء الوطني، واللغات الوطنية، والذاكرة الثقافية المشتركة، والوفاء للإبداع المغربي. وذلك من خلال الاستثمار الأمثل للتكنولوجيات الرقمية لتوثيق الذخائر الثقافية، والأعلام، والرموز، والفنون (كالمسرح، السينما، الشعر، والأمثال)، وتوفير شروط التثمين والتراكم والتواصل للاستفادة منها في الممارسات الثقافية الجديدة للشباب.

14. إنشاء منصات معرفية وطنية باللغات المحلية: يتوجب إنشاء "ويكيبيديا" مغربية وشبكة مضامين في مواقع التواصل الاجتماعي باللغات الوطنية، لتسهيل الولوج إلى خدماتها ونشر وتعميم محتوياتها على أكبر عدد ممكن من الشباب.

15. إرساء إطار للتنسيق لتثمين التراث رقمياً: ينبغي إرساء إطار للتنسيق بين مختلف متدخلي السلطات العمومية، جهوياً ووطنياً، للتوظيف الرقمي للتراث في أكثر تعبيراته إشراقاً وإبداعاً و سماحة، وتحويلها، بفضل طاقات وقدرات الشباب والمبدعين، إلى رأسمال ثقافي قابل للاستثمار.

16. دعم البحث العلمي في تطوير التكنولوجيا الرقمية الوطنية: يجب دعم وتشجيع الجامعات ومراكز البحث الوطنية على الاهتمام بإنجاز أبحاث ودراسات تساعد على تمكين المغرب من تطوير قدرات وتكنولوجيا رقمية وطنية تستجيب لحاجياته الحيوية في كافة المجالات، وتضمن له موقعاً متقدماً بين الدول كفاعل تكنولوجي واقتصادي.

تؤكد هذه المقترحات مجتمعة على ضرورة تبني مقاربة شاملة ومتكاملة للاستفادة القصوى من الثورة المعرفية والعلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم. فهي لا تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب القيمية، التربوية، الثقافية، والاجتماعية. الهدف الأسمى هو تطوير أساليب التعليم الحديثة التي تتناسب مع هذا التطور، وتراعي مؤهلات وقدرات المتلقي، ومن ثم تسهم في اكتساب المهارات، وتحقيق الكفاءة، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وصولاً إلى التنمية الشاملة والمستدامة المنشودة.

المطلب الثاني: المهارات في العصر الرقمي

تعتبر فئة الشباب هي الأكثر تأثرا وتأثيرا من خلال التحول الرقمي كما سبق معنا، بحيث صارت فضاءات الرقمنة وتطبيقاتها ومجالاتها وتقنياتها والخدمات التي تقدمها، طموحا يسعى الشباب من خلالها إلى اكتساب أهم المهارات التي تفرضها وتنتجها، وتتمثل هذه المهارات في المهارات الرقمية (الفقرة الأولى) والمهارات الأبدية والمتقدمة (الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: المهارات الرقمية

يمكن تعريف المهارات الرقمية على أنها مجموعة من القدرات والكفاءات اللازمة لاستخدام الأجهزة الرقمية والتطبيقات عبر الأنترنيت، من أجل الوصول إلى المعلومات وإدارتها بشكل فعال، والتواصل والتعاون مع الآخرين لحل المشكلات المختلفة (عبد الله محمد الردادي، مقال منشور ب edutec4all.medu.sa).

وتبعا لهذا التعريف فقد ظهرت في الآونة الأخيرة مسألة التدريس والتعلم بصورة رقمية وهو ما أصبح يطلق عليه ب " التعليم الإلكتروني".

وفي ضل العصر الرقمي، والتطور التكنولوجي، فقد تغلبت العديد من الدول على الأنماط التقليدية في التعليم، وحاولت أن تكسب الطالب العديد من المهارات الأخرى التي تتعلق بالتعليم الرقمي والتي يجب أن تواكب عالم التكنولوجيا المتطور.

وتعتبر المهارات الرقمية من أهم أشكال التعليم الرقمي والتي توجد في التعليم الحالي، كما نجد إنها ظهرت أكثر ما يكون في فرنسا حيث تعتبر من أهم الدول التي تهتم بالتعليم الرقمي الإلكتروني، حيث تعتبر أحد تطبيقات التطور التكنولوجي في الاتصالات والمعلومات، والتي يجب على كل معلم ومتعلم أن يتعامل معها وبشكل يومي، أي أنها تعتبر جزء من الأجزاء الهامة للمحتوي الدراسي الذي يجب أن يحققه الطالب بنوع من الاستفادة والاستيعاب الكامل (الجريوي، سهام بنت سلمان، المجلد، 3العدد، 7، س 54).

ويعد التعليم الرقمي من أهم الطرق المتميزة من نوعها والتي من خلالها يمكن الوصول إلى العديد من الحلول المختلفة لكافة المشكلات التي يتعرض لها المعلم والمتعلم في العملية التعليمية حيث نجد إن كل متعلم له مجموعة من المشكلات حيث راعي هذا النوع من التعليم كافة الفروق الفردية بين الطالب المتعلمين.

ومن بين الوسائل التي تم استخدامها في تكنولوجيا التعليم التي تعتمد على التعليم الرقمي، الأنترنت حيث بذلت الكثير من الجهود التي تم استثمارها بشكل فعال وإيجابي تم من خلاله تنمية الابتكار حيث تم تقديم مجموعة من المواد الدراسية في الكثير من المدارس التي توجد في مناطق نائية أي إنهم اعتمدوا على الفرصة التي يوفرها لهم التعليم المدمج" حيث يعتمد بصورة رئيسية على الأنترنت في تعليم الطالب في المدارس. وهناك الكثير من المدارس على الناحية الأخرى التي اعتمدت على إدخال كافة الوسائل التكنولوجية وأجهزة الحاسبات في المدارس بل وصل الأمر إلى تزويد الطالب بأجهزة الحاسب اللوحي لمواكبة كافة التغيرات التكنولوجية الرقمية حيث أكدت على أهمية تدريب الطالب والتلاميذ على استخدام هذه الأجهزة اللوحية للاستفادة منها في العملية التعليمية (عهود محمد حماد البلوي، مرجع سابق، ص 31-32).

الفقرة الثانية: المهارات الأبدية والمهارات المتقدمة

وفي هذه الفقرة سنخصص الحديث عن المهارات الأبدية (أولا)، والمهرات المتقدمة(ثانيا).

أولا: المهارات الأبدية

وتنقسم المهارات الأبدية بدورها إلى ما يلي:

1: مهارات الملاحة الرقمية

إذا كانت المهارات الرقمية هي القدرة على الاتصال بالآخرين والعمل معهم لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، وتتضمن هذه المهارات التحدث بطريقة يمكن فهمها، والكتابة الواضحة ـ والتركيز على الناس المؤثرين (السكري أحمد شفيق، 2000، ص 500).

وتعتبر مهارات الملاحة الرقمية جزء من " المهارات الأبدية "، وهي المهارات التقنية أو الملموسة بدرجة أقل تشمل فهم كيفية ضمان المرء لرفاهيته في العالم الرقمي وكيفية تطوير ذهنية جديدة لعالم رقمي، من خلال مهارات مثل (سارة عزان-كليمان، 2017):

- إدارة المعرفة؛ كالتحقق من صحة المعلومات، وضمان جودتها.
- إدارة التغير.
- الإدارة النشيطة؛ كالاستجابة والعملية التكرارية.
- التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
- تبين حدود وعوائق التكنولوجيا؛ كمعرفة متى تكون التكنولوجيا مقيدة ومتى لا تكون كذلك.

2: المهارات الأساسية

وهي الأخرى تعد مهمة في إطار العصر الرقمي، كمهارة الكتابة والتواصل ومختلف صوره، "التغريد، والمنشورات، المدونات، والأيقونات، والرموز التعبيرية للمشاعر" وتشمل أيضا:

-الإلمام بالقراءة والكتابة

-التفكير والحكم النقديين

-حل المشاكل: إيجاد حلول للمشاكل باستخدام الأسئلة الشائعة والبرامج التعليمية والدردشة، وتقديم الحلول من خلال البرامج وتحسين الإنتاجية.

-العمل الجماعي

-التواصل الاجتماعي: من خلال إرسال الرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، واستخدام مرفقات الانترنت، وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

-التفكير المتبصر

-استغلال الإنترنيت في إطار المعاملات التجارية والتداول: من خلال إعداد حسابات لاستخدام أو شراء السلع والخدمات عبر الإنترنت باستخدام طرق دفع آمنة مختلفة، وملء النماذج عبر الإنترنت.

ثانيا: المهارات الرقمية المتقدمة:

سيحتاج الشباب الذين يتطلعون إلى العمل في القطاع الرقمي إلى امتلاك مهارات أكثر تقدما تتعلق بمجالات محددة من الأعمال الرقمية وهي:

1: التسويق الرقمي:

فالغاية من التسويق الرقمي هي ترويج المنتجات والخدمات وترويجها، وبذلك قد يستغل الشباب في إطار ممارسته للتجارة الإلكترونية هذه المسألة، كما هو الشأن بالنسبة لمجموعة من الشركات التي أصبحت تستغل الأنترنيت لتسويق منتجاتها في ظل تراجع قيمة القنوات التقليدية كالتلفاز والإذاعة.

2: استخدام تقنية الويب

باستخدام تحليلات الويب، يمكن لأصحاب التطبيقات والمواقع أن يتبعوا ويحللوا سلوك المستخدم ويتخذوا القرارات الصائبة لتحسين تجربة المستخدم ونتائج البحث. ويعتبر تحسين تجربة المستخدم عنصرا أساسيا لنجاح التطبيقات والمواقع الالكترونية في العصر الرقمي، وتحليل بيانات الويب يوفر الأدوات اللازمة لتحقيق ذلك (استخدام تحليلات الويب، من خلال الموقع esoftskills.com).

وتحليلات الويب لها دور كبير في تحسين استراتيجية التسويق الالكتروني للشركات والشباب في هذا الصدد.

3: الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي هو ذلك العلم الذي يشتغل بابتكار وتطوير خوارزميات مفيدة تسهم في المحاكاة الآلية لقدرات الدماغ البشري؛ من إدراك للبيئة المحيطة، والاستجابة لمثيراتها، وتعلم وتخطيط، وإيجاد لحلول للمسائل المستجدة، والتواصل اللغوي، وإدارة للتراكم المعرفي. أو يمكن القول بأنه علم من علوم الحاسب الآلي يهدف إلى إيداع ملامح وقدرات جديدة للأنظمة الحاسوبية تحاكي القدرات الذهنية للعقل البشري؛ من تعلم وتخطيط واستنتاج واتخاذ قرارات ونحو ذلك؛ باستخدام الخوارزميات المناسبة؛ ليقدم للناس خدمات بعينها لم تكن موجودة من قبل (اروى بنت عبد الرحمان بن عثمان الجعلود، 1444هجرية، ص 43).

ويلعب الذكاء الاصطناعي دورا متزايدا في الشركات الحديثة فزيادة على الروبوتات الواعية، فإن الذكاء الاصطناعي يتعلق بتعليم الآلات القيام بالوظائف والتنبؤ واتخاذ القرارات، وهو ما يمكن من اللجوء إليه كوسيلة مساعدة في إطار العصر الرقمي سواء بالنسبة للشركات أو الشباب.

وختاما فمن أجل تحسين فعالية التعلم الرقمي، واكتساب المهارات الرقمية للتعامل مع العمليات التكنولوجية، يتعين مواجهة مجموعة من الصعوبات والإكراهات من أهمها حث الأسر على ضرورة إعمال آلية المراقبة، والتتبع، والعمل على محو الأمية الرقمية بين أوساط أولياء الأمور، ومواصلة تقوية البنيات التحتية لدى المؤسسات التعليمية، وتمكين المتعلمين من الوصول إلى التعليم في أي مكان وفي أي وقت، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالمتعلمين في المناطق النائية، أو ذوو الاحتياجات الخاصة، ومواكبة التطور الرقمي المتسارع والمستمر، لضمان توفير التعليم الجيد كمنفعة عامة، وحق من حقوق الإنسان.

لائحة المراجع المعتمدة:

-**السكري أحمد شفيق**، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2000.

- **إيمان محمد شوقي عبد الحميد**، التعلم الرقمي في مصر: ضرورة أم رفاهية، صحيفة التربية، العدد 2/1، س 2021.

-**اروى بنت عبد الرحمان بن عثمان الجعلود**، أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، فضاء الجمعية العلمية القضائية السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1444هجرية.

-**الجريوي، سهام بنت سلمان**، استخدام مستودعات الكائنات الرقمية التعليمية في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة عبد الرحمن، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد، 3العدد، 7.

-**الزهراني، حصة عبد الله غرسان**، أثر توظيف كائنات التعلم الرقمية ببرامج التعلم الإلكتروني على تحسين العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجيستر، كلية التربية، جامعة الباحة، السنة 2013.

-**سارة عزان-كليمان**، التعلم الرقمي، التربية والمهارات في العصر الرقمي، لمحة عامة حول الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عقدت كجزء من برنامج معهد كورشام للقيادة الفكرية لعام 2017.

-**طيب أسامة بن صادق**، دور مؤسسات التعليم العالي في اختراق الحاجز الرقمي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة عبد العزيز، المملكة السعودية، الإصدار الثامن والعشرون، 2010.

-**عهود محمد حماد البلوي**، بحث بعنوان التعليم الرقمي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، إدارة تتعليم القريات.

-**هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي**، التطبيقات التعليمية لتكنولوجيا الربوت وتوظيفها في دعم الأدوار التربوية للمعلمين، يوم المعلم كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بيت عبد الرحمن، في الفترة ما بين 24-26 أكتوبر.

-**هرون مايكل**، التكنولوجيا والتعليم: تحويل التعليم في الصفوف المدرسية باستعمال أساليب التعلم المدمج، تقرير من خدمات تحليل البيانات في هارفارد ببيزنس ريفيو، سنة 2010.

-**عبد الله محمد الردادي**، المهارات الرقمية التعريف والأهمية، مقال منشور عبر الموقع edutec4all.medu.saتم الاطلاع عليه يومه 2023/11/8 على الساعة الخامسة مساءا.

-**وائل صبره**، التعليم في العصر الرقمي-كثير من المعرفة وكثير من الفهم-، أكاديمية بالعقل نبدأ، الموقعmashroo3na.com ، يوم الاطلاع 2023/11/20، الساعة 16:34 مساءا

-**Rémy Rieffel**, Révolution numérique, révolution cultuelle, Ed, Gallimard, Paris, 201.4

Issue - N0. 23 - June 2025 -Fifth Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/